

## تفسير السمعاني

@ 118 ( ^ ) فيها على الأرائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ( 13 ) ودانية عليهم ضلالها  
وذلت قطوفها تذليلا ( 14 ) ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قوارير ( 15 ) قوارير  
من فضة قدروها تقديرا ( 16 ) ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا ( 17 ) عينا فيها  
تسمى سلسيلا ( 18 ) . .

وقوله تعالى : ( ^ ودانية عليهم ) نصب ' ودانية ' عطفًا على قوله : ( ^ متكئين ) . .  
وقوله : ( ^ عليهم ظلالها ) أي : ظلال الحجال . .  
وقوله : ( ^ وذلت قطوفها تذليلا ) أي : أدنيت قطوفها إليهم . .  
وفي التفسير : أنهم إذا قاموا ارتفعت إليهم ، وإذا قعدوا نزلت إليهم ، وإذا اضطجعوا  
دنت منهم ، وقيل : لا يمنعهم منها بعد ولا شوك . .

وقوله تعالى : ( ^ ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب ) والأكواب هي الأباريق التي لا  
خراطيم لها ، واحدها كوب . .

وقوله تعالى : ( ^ كانت قوارير ) قال الشعبي : لها صفاء القوارير وبياض الفضة . .  
وعن ابن عباس : أنه لو أخذت قطعة من فضة وجعلت في الرقة كجناح ذباب لم ير من داخله ،  
وفضة الجنة يرى من داخلها ، فهو في صفاء القوارير على هذا المعنى . .  
وعنه أيضا : أن القوارير في الدنيا أصلها من الرمل ، فإذا كان أصلها من الفضة في  
الجنة فكيف تكون في الحسن والصفاء . .

وعنه أيضا : أنه لا يشبه شيء في الجنة شيئا في الدنيا ، وإنما في الدنيا الأسامي مما في  
الجنة فحسب . .

وقوله : ( ^ قوارير من فضة قدروها تقديرا ) أي : مقدره على قدر الري لا زيادة ولا نقصان  
. .

وقيل : على قدر الكف أي : على ما يسعه . .

وقيل : ممتلئة . .

وقوله : ( ^ ويسقون فيها كأسا ) أي : من كأس . .

وقوله : ( ^ كان مزاجها زنجبيلا ) كانت العرب تستطيب طعم الزنجبيل ، فذكر ذلك على ما [  
اعتادوه ] . .

وقيل : الزنجبيل اسم العين لا أنه زنجبيل معروف في الطعم